

واجورهم في الضفة الشرقية سنة ١٩٦٥ ، حوالي ٣ أضعاف تلك التي دفعت في الضفة الغربية ، حيث بلغت قيمتها ١٠٠,٨٢٣,١ ديناراً في الأولى مقابل ١,٤٤٢,١ ديناراً في الثانية (١٦) . هذا بالرغم من زيادة عدد المؤسسات في الضفة الغربية عنها في الشرقية كما مر سابقاً . كما يتضح تركيز الصناعات الكبيرة في الضفة الشرقية لدى مقارنة الموجودات الثابتة ، والانتاج القائم والقيمة المضافة للمؤسسات الصناعية في الضفتين ، اذ كانت في الضفة الشرقية تعادل نحو ثلاثة أضعاف ما هو قائم في الضفة الغربية في سنة ١٩٦٥ . ففي الضفة الشرقية بلغت قيمة الموجودات الثابتة ١٥,٢ مليون ديناراً اما الانتاج القائم فكان ٢٨,٩ مليون دينار ، في حين بلغت القيمة المضافة ١١,٩ مليون دينار بمقابل ٤,٥ ، ٩,٤ ، ٤,٣ مليون دينار للضفة الغربية على التوالي (١٧) .

وقد ظل العجز في الميزان التجاري للضفة الغربية يتجه دوماً لصالح الضفة الشرقية ، خاصة من المنتجات الصناعية التي كانت تشكل غالبية الواردات . حيث بلغت نسبتها في العام ١٩٦٦ ما يعادل ٩٠٪ من قيمة الواردات (١٨) . والجدير بالذكر أن نسبة التجارة بين الضفتين كانت متدنية وذلك لانعدام قيام وحدة حقيقية بينهما . ولقد نتج عن ضعف اقتصاد الضفة الغربية ، وخاصة قطاع الصناعة ، هجرة مستمرة للطاقة البشرية ، مما أدى الى استنزاف كبير للقوى الشابة . فبدلاً من تضاعف السكان في نهاية فترة اللاحق الهاشمي ، لم يزد العدد في أيار سنة ١٩٦٧ عن ٨٠٣,٦٠٠ نسمة مع العلم أنه بلغ ٧٤٢,٢٨٩ نسمة في سنة ١٩٥٢ (١٩) .

العمالة والاستخدام في القطاع الصناعي في ظل الاحتلال الاسرائيلي

على هذه الأرضية من التبعية والعجز في البنية الاقتصادية ، جاءت نتائج حرب العام ١٩٦٧ لتضاعف من وتيرة الهجرة التي بدأت منذ اللاحق الهاشمي للضفة الغربية . ويقدر عدد الذين نزحوا في الأشهر الاربعة الأولى من الاحتلال باكثر من ٢٠٠,٠٠٠ نسمة . اذ بلغ عدد السكان في أيلول سنة ١٩٦٧ ، ٥٩٥,٠٠٠ نسمة . وفي نهاية العام ١٩٦٨ انخفض الى ٥٨٤,١٠٠ نسمة (٢٠) . ويشير الجدول رقم ٢ الى استمرارية النزوح من الضفة الغربية ، حيث لا تتناسب الزيادة السنوية للسكان مع الزيادة الطبيعية خاصة في السنوات الاخيرة .

الجدول رقم ٢

التطور السكاني في الضفة الغربية للفترة ١٩٦٧ - ١٩٧٨ (٢١) (بالآلاف)

السنة	السكان في بداية العام	السكان في نهاية العام	الزيادة الطبيعية	الزيادة السنوية
١٩٦٧	٥٩٥,٩	٥٨٥,٧	٣,٠	١,٧
١٩٦٨	٥٨٥,٧	٥٨١,٧	١١,٧	٠,٧
١٩٦٩	٥٨١,٧	٥٩٥,٢	١٢,٣	٢,٣
١٩٧٠	٥٩٥,٢	٦٠٣,٩	١٢,٧	١,٥
١٩٧١	٦٠٣,٩	٦١٧,٣	١٥,٩	٢,٢
١٩٧٢	٦١٧,٣	٦٢٩,٠	١٦,٨	١,٩